

المسيحيين واليهود في تكوين مكتبة الدراسات الإسلامية والعربية بالجامعات الأمريكية – يذكر أيضا ذلك المجهود الذي تقوم به بعض المؤسسات العلمية والتعليمية الأمريكية في نقل بعض المؤلفات المعاصرة من اللغة العربية وغيرها من لغات العالم الإسلامي اليوم إلى اللغة الانجليزية.

و هذه المؤسسات تعتمد في اختيار ما يعد للنقل من مؤلفات المعاصرين المصريين أو العرب أو غيرهم في رقعة العالم الإسلامي – إما على شهرة المؤلف نفسه أو على مشورة بعض الدوائر الرسمية أو الشخصيات المعروفة في بلاد هذا العالم.

ولا أستطيع هنا أن أقول: إن سوء القصد هو الباعث على عملية النقل هذه; بل ربما أقول، العكس هو واقع الأمر. فإذا وجدنا لهذا في مكتبات الجامعات الأمريكية ترجمات لبعض كتب المعاصرين في العالم الإسلامي كان أجدد أن لا تترجم لسبب أو لآخر – فالخطأ في ذلك راجع لمشورة الجهة الرسمية.

أو بعض الشخصيات المعروفة، أو لان شهرة المؤلف نفسه قد جاوزت بالراغب في الترجمة دائرة المشورة أو القراءة الذاتية الكتاب.

فمثلا كتاب: "من هنا نبدأ" خالد محمد خالد، وكتاب: "مستقبل الثقافة في مصر" لطف حسين من الكتب المترجمة، وبجانب هذا نجد كتاب: "العدالة الاجتماعية" في الإسلام لسيد قطب في عداد هذه الكتب المترجمة التي زودت بها مصادر البحث عن الثقافة الإسلامية.

وقد أتاحت لي الفرصة وأنا مشرف على مراقبة البحوث والثقافة بالازهر أن أبدى الرأي في كثير من الكتب المعاصرة. وأخذ برأيي إيجاباً أو سلباً في بعض ما عرض على، وفي البعض الآخر منها تعذر تنفيذ الرأي، لان الترجمة بالفعل كانت أخذت طريقها إلى الطهور.

و هناك عامل آخر غير الكتاب له أهميته في توجيه الطالب الأمريكي توجيهاً خاصاً في فهم الإسلام، والحضارة الإسلامية، وعقلية الشعوب الإسلامية المعاصرة – هو اتصال العلماء والطلاب المصريين والعرب به في الجامعة الأمريكية عن طريق المحاضرات والاشتراك في المناقشات.